سلوك مواجهة الأزمة وعلاقته ببعض سمات الشخصية

(دراسة للفروق بين شرائح اجتماعية فى بيئات متباينة)

رسالة مقدمة من الطالبة:

هيام عبد الرشيد جميل عبد العزيز

ليسانس آداب قسم اللغة الإنجليزية جامعة عين شمس 2004

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2010

صفحة الموافقة علي الرسالة

سلوك مواجهة الأزمة وعلاقته ببعض سمات الشخصية

"دراسة للفروق بين شرائح اجتماعية فى بيئات متباينة"

رسالة مقدمة من الطالبة:

هيام عبد الرشيد جميل عبد العزيز

ليسانس آداب قسم اللغة الإنجليزية جامعة عين شمس 2004

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الانسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنـــة :

1 – أ.د / زكريا يحيي عفيفي محمد مدير عام بالهيئة العامة للاستثمار

2 – د / سوسن اسماعيل عبد الهادي أستاذ علم النفس المساعد

كلية البنات – جامعة عين شمس

3 – أ.د / نبيلة أمين أبو زيد أستاذ علم النفس والصحة النفسية

كلية البنات – جامعة عين شمس

4 – لواء.د / جمال الدين أحمد حواش أستاذ إدارة الأزمات والتفاوض

أكاديمية ناصر العسكرية العليا

2010

سلوك مواجهة الأزمة وعلاقته ببعض سمات الشخصية

"دراسة للفروق بين شرائح اجتماعية فى بيئات متباينة"

رسالة مقدمة من الطالبة:

هيام عبد الرشيد جميل عبد العزيز

ليسانس آداب قسم اللغة الإنجليزية جامعة عين شمس 2004

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الانسانية البيئية

تحت إشراف :

1 – د / سوسن إسماعيل عبد الهادي أستاذ علم النفس المساعد

كلية البنات – جامعة عين شمس

2 – لواء.د / جمال الدين أحمد حواش أستاذ إدارة الأزمات والتفاوض

أكاديمية ناصر العسكرية العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 200

موافقة مجلس المعهد موافقة الجامعة

/ / 200 / / 200

2010

بسم الله الرحمن الرحيم

"إقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * إقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم * علم الإنسان مالم يعلم"

صدق الله العظيم

(سورة العلق الآيات من 1 إلي 5).

شكـر وتقديـر

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

... وبعد ،،،

في مثل هذه اللحظات يتوقف الإنسان ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الحروف وعبثا أحاول أن أجمعها في سطور .. سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقي لي في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعني بأناس وقفوا إلي جانبي فوجب علي شكرهم... الشكر الخالص إلي الدكتورة / سوسن إسماعيل عبد الهادي التي لم تألُ جهدا ولم تدخر وسعا في مساعدتي وفتحت لي قلبها وكانت عونا لي في بحثي هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي . إلى من زرعت التفاؤل في دربي وقدمت لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون أن تشعر بدورها بذلك فلها مني كل الشكر، وأقول لها ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

كما أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى اللواء دكتور / جمال الدين أحمد حواش الذي علمني التفاؤل والمضي إلى الأمام والذي وقف إلى جانبي عندما ضللت الطريق .. جزاه الله عني كل خير، وسدد علي طريق الخير خطاه .. له مني كل التقدير والإحترام.

أخص بجزيل الشكر والعرفان كل من أشعل شمعة في دربي وكل من وقف علي المنابر وأعطي من حصيلة فكره لينير هذا الدرب إلي الأساتذة الكرام في معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، و أخص بالشكر قسم العلوم الإنسانية رئيسا وأعضاء هيئة التدريس.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

إهـــداء

إلي من أحمل اسمه بكل فخر
إلي من أفتقده منذ الصغر
إلي من يرتعش قلبي لذكره
إلي من لم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه .. **أبي**

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء
إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها
إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها .. **أمي الحبيبة**

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله
إلى من آثروني على أنفسهم
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة .. **إخوتي**

إلي من كان شمعة أنارت دربي
إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر
إلى من صاغوا لي من فكرهم منارة تنير لي سيرة العلم والنجاح .. **أساتذتي**

إلي كل من أضاء بعلمه عقل غيره
أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه
فأظهر بسماحته تواضع العلماء
وبرحابته سماحة العارفين

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

الباحثة

مستخلص الرسالة

عنوان البحث :- سلوك مواجهة الأزمة وعلاقته ببعض سمات الشخصية

" دراسة للفروق بين شرائح اجتماعية في بيئات متباينة "

- **تهدف هذه الدراسة** الي التعرف علي الفروق فى الاستجابات السلوكية التى يبديها عينة من أفراد الشعب المصرى من شرائح اجتماعية وبيئية مختلفة تجاه أزمة إرتفاع أسعار الغذاء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية.

- **إستخدمت الباحثة "المنهج الوصفى الإرتباطي المقارن"**

- **عينة الدراسة** : تم اختيارعينة عشوائية طبقية قوامها 180 عائل أو رب أسرة من الذكور و الاناث موزعين كالتالى : 60 عائل أو رب أسرة من مستوي اجتماعي اقتصادي مرتفع (30 من الذكور و30 من الإناث)، 60 عائل أو رب أسرة من من مستوي اجتماعي اقتصادي متوسط (30 من الذكور و30 من الإناث)، 60 عائل أو رب أسرة من من مستوي اجتماعي اقتصادي منخفض (30 من الذكور و30 من الإناث).

- **إستخدمت الباحثة الأدوات التالية** : استمارة المتغيرات البيئية والإقتصادية والاجتماعية (من إعداد الباحثة)، استخبار آيزنك للشخصية (تعريب أحمد عبد الخالق 1991)، مقياس سلوك مواجهة الأزمة (من إعداد الباحثة).

- **وقد أسفرت نتائج الدراسة عن التالي :**

- هناك فروق دالة في سلوكيات العدوان والانفعال، الانسحاب والانعزال، والاستسلام وتقبل الأمر الواقع في اتجاه المستويين المتوسط والمنخفض مقارنة بالمستوي المرتفع.

– هناك فروق دالة علي مقياسي الذهانية والعصابية في اتجاه المستويين المتوسط والمنخفض مقارنة بالمستوي المرتفع.

– هناك إرتباط دال موجب بين الذهانية والعصابية وبين سلوكيات المواجهة السلبية مثل العدوان والانفعال، الانسحاب والانعزال، الاستسلام وتقبل الأمر الواقع والهروب وأحلام اليقظة.

– توجد فروق دالة بين الذكور والإناث علي مقاييس الذهانية والانبساط في إتجاه الذكور ، والكذب في إتجاه الإناث.

– توجد فروق دالة في سلوك الالتجاء الي الله في اتجاه الإناث.

– أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة في اتجاه المستوي المرتفع علي مقياس الكذب أوالجاذبية الاجتماعية.

– أظهرت النتائج أن السلوك الشائع لمواجهة أزمات الحياة لدي أفراد العينة من المصريين من شرائح اجتماعية بيئية متباينة هو الإلتجاء الي الله.

– جاءت السلوكيات السلبية لمواجهة الأزمة في المراكز الأربعة الأولي لدي أفراد العينة من المواطنين المصريين من بيئات متباينة.

الملخص

مقدمـــة:-

لقد إهتم علماء النفس بأحداث الحياة بوصفها مدخلاً لدراسة الأزمات النفسية التي تنعكس على الحالة الجسمية والنفسية والإنفعالية للإنسان، إذ تؤدي الأحداث المزعجة أو الصادمة إلى تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية مفاجئة غير محسوبة، وكذلك إلى تغيرات سلوكية سلبية في حياة الأفراد وينجم عنها ضرر نفسي وتأثيرات سلبية قد تكون حادة في كثير من أبعادها، إذ تعجل بظهور بعض الاضطرابات النفسية والعقلية، وبشكل خاص لدى الأفراد الذين يكون لديهم استعداد مسبق للإصابة.

وإذا كانت الأزمات، تحدث في كلِّ زمان ومكان؛ فإن العالم المعاصر، بعد أن أصبح وحدة متقاربة، سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً . بات أيّ من كياناته عرضة لأزمات، التي تعصف به، من وقت إلى آخر، وتؤثر في مجتمعاته تأثيرات متفاوتة.

مشكلة الدراسة:.

في إبريل 2008 شهد عدد من دول العالم– مصر وأفغانستان وبوليفيا وموزمبيق والسنغال وأندونيسيا وأوزبكستان– مظاهرات الاحتجاج على نقص الغذاء نتيجة لارتفاع الأسعار العالمية للغذاء . وقد واجهت مصر أزمة خبز حقيقية نتيجة لارتفاع أسعار القمح فى الأسواق العالمية

أصيب على اثرها الانسان المصرى بحالة من الاضطراب النفسى والاجتماعى وأصبحت مسألة تدبير الاحتياجات الغذائية هى الشغل الشاغل لكل مواطن على أرض مصر.

لقد اكتسحت الضغوط الكثير من السمات الايجابية الجميلة فى الشخصية المصرية وعلى رأسها التسامح والرفق و الصبر والطيبة و الوداعة و روح النكتة والمرح وخفة الظل.. وجاءت هذه الأزمة لتضيف إلي هذه الضغوط وتركت الشخصية المصرية واجمة مرتبكة مكتئبة ضعيفة الانتماء فاقدة للأمان والطمأنينة .. تعانى أزمة الحصول على أساسيات ومتطلبات الحياة . لهذا السبب وجدنا أنه من الضرورى الالتفات الى مثل هذه الأزمة التى تسيطر على حياة المصريين بشكل كبير ودراسة أحد جوانبها وهو الفروق فى سلوك مواجهة الأزمة وعلاقته بالسمات الشخصية لدى عينة من المصريين من شرائح اجتماعية اقتصادية بيئية متباينة .

أهمية الدراسة :-

تنقسم أهمية البحث إلي قسمين:

(أ) الأهمية النظرية:

الدراسة الحالية سوف تقوم بتقديم معلومات نظرية عن سمات الشخصية وعن سلوك مواجهة الأزمة , كما ستقدم معلومات عن الفروق فى سلوك مواجهة الأزمة بين شرائح اجتماعية فى بيئات متباينة وبالتالى تثرى المكتبة العربية فى هذا المجال وتعالج القصور الموجود فى الدراسات السابقة .

(ب) الأهمية التطبيقية:

فى ضوء ما سوف تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات , تسعى الدراسة الى لفت أنظار الباحثين والمخططين الى أحد الجوانب النفسية المرتبطة بسلوك مواجهة الأزمة وبالتحديد أزمة ارتفاع أسعار الغذاء التى يتعرض لها العالم ومصر فى الوقت الحالى ويتأثر بها المواطن المصرى بشكل كبير و تدرس علاقتها ببعض السمات الشخصية .

أهداف وتساؤلات الدراسة :-

- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على :

1 -الفروق فى سلوك مواجهة الأزمة تبعآ لاختلاف النوع – المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

2 -الفروق في سمات الشخصية تبعا لاختلاف النوع – المستوي الاجتماعي الاقتصادي.

3 -العلاقة بين سلوك مواجهة الأزمة و سمات الشخصية.

4 -السلوك الشائع لمواجهة أزمات الحياة لدى عينة من المواطنين المصريين من شرائح اقتصادية اجتماعية بيئية متباينة .

- تحاول الدراسة الإجابة على **التساؤلات** التالية:-

(1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سلوك مواجهة الأزمة وسمات الشخصية تعزي الي النوع ؟

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سلوك مواجهة الأزمة وسمات الشخصية تعزي الي المستوي الاجتماعي الاقتصادي؟

(3) ما العلاقة بين سلوك مواجهة الأزمة وبين سمات الشخصية ؟

(4) ما هو السلوك الشائع لمواجهة أزمات الحياة لدى عينة من المواطنين المصريين من شرائح اقتصادية اجتماعية بيئية متباينة ؟

منهج الدراسة :-

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفى الإرتباطي المقارن لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة التى تستهدف الفروق فى بعض سمات الشخصية بين شرائح اجتماعية فى بيئات متباينة وعلاقته بسلوك مواجهة الأزمة , حيث يتميز هذا المنهج بوصف ما هو كائن وتفسيره, كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع والممارسات الشائعة والسائدة , ولا يقتصر المنهج الوصفى على جمع البيانات وتبويبها فقط بل تفسيرها بعد استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير وتنظيم البيانات وتحليلها ومن ثم استخراج النتائج ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية قوامها 180 عائل أو رب أسرة من الذكور و الاناث موزعين كالتالى :

- 60 عائل أو رب أسرة من مستوي اجتماعي اقتصادي مرتفع (نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث) .

- 60 عائل أو رب أسرة من من مستوي اجتماعي اقتصادي متوسط (نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث) .
- 60 عائل أو رب أسرة من من مستوي اجتماعي اقتصادي منخفض (نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث).

أدوات جمع البيانات:

1 -إستمارة المتغيرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية (من إعداد الباحثة)

2 - مقياس أيزنك للشخصية (تعريب أحمد عبد الخالق 1991)

3 - مقياس سلوك مواجهة الأزمة (من إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1 -المتوسط الحسابي.

2 -الانحراف المعياري.

3 -اختبار (ت) للعينات المستقلة.

4 -معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة :-

1 –هناك فروق دالة في سلوكيات العدوان والانفعال، الانسحاب والانعزال، والاستسلام وتقبل الأمر الواقع لصالح المستويين الاجتماعيين المتوسط والمنخفض مقارنة بالمستوي المرتفع.

2 –هناك فروق دالة علي مقاييس الذهانية والعصابية لصالح المستويين المتوسط والمنخفض مقارنة بالمستوي المرتفع.

3 –هناك إرتباط دال موجب بين الذهانية والعصابية وبين سلوكيات المواجهة السلبية مثل العدوان والانفعال، الانسحاب والانعزال، الاستسلام وتقبل الأمر الواقع، والهروب وأحلام اليقظة.

4 –توجد فروق دالة بين الذكور والإناث علي مقاييس الذهانية والانبساط في إتجاه الذكور والكذب في إتجاه الإناث.

5 –توجد فروق دالة ين الذكور والإناث في سلوك الالتجاء الي الله في اتجاه الإناث.

6 –أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة في اتجاه المستوي المرتفع علي مقياس الكذب أو الجاذبية الاجتماعية.

7 –أظهرت النتائج أن السلوك الشائع لمواجهة أزمات الحياة لدي المصريين هو الإلتجاء الي الله.

8 –جاءت السلوكيات السلبية لمواجهة الأزمة في المراكز الأربعة الأولي لدي أفراد العينة من المواطنين المصريين من بيئات متباينة.

التوصيات:

- ضرورة تفهم سلوك الأفراد حتي يتم إدارتهم بطريقة ناجحة وبأقل قدر ممكن من المشاكل والمعوقات، حيث أن السلوك الإنساني يختلف من فرد الي آخر كما تختلف ردود فعل الفرد الواحد من موقف الي آخر.
- ضرورة التخطيط الجيد للتعامل مع أزمة الغذاء حتي لا يؤدي تصاعد الأزمة من جديد الي تغيرات نفسية وإجتماعية مفاجئة وغير محسوبة.
- ضرورة أن يكون هناك اتصال دائم ومستمر بين قادة الأزمة وبين الجماهير و إيجاد وسيلة للتفاعل الإيجابي معها.
- يجب أن تعمل الدولة علي زيادة الإنتاج والاستثمار الزراعي ورفع الكفاءة الإنتاجية وتشجيع مبادرات المزارعين ، حيث أن تحقيق الأمن الغذائي يبقي دائما هو صمام الأمان لتجنب تداعيات الآثار السلبية للأزمات العالمية.
- يجب أن تلعب وسائل الإعلام دورا ايجابيا فى علاج وباء الضغوط والأزمات وألا تشارك فى تأزيم الوضع واثارة وتأجيج نيران الرغبات والتطلعات والغرائز ، حتي لا يؤدى ذلك إلى مزيد من الصراعات التى تشكل الوانا جديدة من الضغوط.
- الدراسة تدق ناقوس الخطر وتحذر من ثورة جياع قادمة ظهرت مقدماتها في سلوكيات المواجهة السلبية التي استخدمها غالبية أفراد العينة في التعامل مع الأزمة، هذه